

سلسلة الهدى والنور {{4341}} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الشاهد العلم يجب ان يتقدم العمل ولا عمل بغير علم ولا اعني انه يجب على كل مسلم ان يكون عالما لكن على الاقل انه اذا اراد ان يتعبد الله ان يكون سأل اهل العلم كما نحن في هذا الصدد كنا نقول فاسألوا اهل - 00:00:00

ذكرى ان كنتم لا تعلمون والا اصاب العابد ما اصاب ذلك العابد الراهب الذي حدثنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث الصحيحين والشيخين البخاري ومسلم - 00:00:24

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل ممن قبلكم كان رجل ممن قبلكم مشرفا على نفسي فاراد ان يتوب الى ربه - 00:00:46

فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب انا راهب في صومعة تارك الناس ويتعبد في هذه الصورة لله عز وجل فذهب اليه وهو يظنه عالما لانه يسأل اهل العلم - 00:01:07

فقال له اني قتلت تسعا وتسعين نفسا بغير حق فهل لي من توبة؟ قال قتلت تسعة وتسعين نفسا بغير حق نطلب التوبة لا توبة لك فاكمل به عدد المئة لكن رجل فعلا يريد ان يتوب - 00:01:29

فاعاد السؤال عن اعلم اهل الارض فهذه المرة اجيب جوابا صحيحا. دل على عالم فاتاه وقال له اني قتلت مئة نفس بغير حق فهل لي من توبة قال ومن يحول بينك وبين التوبة؟ ولكنك بارض سوء - 00:01:51

هذا العالم انت تعيش في بيئة محمومة في بيئة يعيش فيها الاشرار وانت تأثرت بهم اخرج منها بالقرية التي انت فيها الى القرية الفلانية الصالح الها فخرج يمشي في منتصف الطريق - 00:02:17

اضره الموت فتنازعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب كل يقول هذا من حصتنا من حقنا فارسل الله اليهم ملكا قال لهم قيسوا ما بينه وبين كل من الخريطين التي خرج منها والتي كان قاصدا اليها. فقاوسا - 00:02:46

ووجدوه اقرب الى القرية التي خرج منها اليها بمقدار مشية الانسان الانسان لا يمشي هكذا وانه ما يمشي الى الامام فتولته ملائكة الرحمن الشاهد من هذا الحديث ان العابد ما افادته عبادته شيئا - 00:03:14

لانه اولا افتى ذلك الذي اراد الرجوع الى الله بفتوى جائرة ظالمة بالجهل ثم لقي حتفه بسبب جهله لذلك فالعلم قبل العمل واذا اردنا اذا باختصار ان نقيم الدولة الاسلامية حقا - 00:03:38

علينا ان نبدأ بانفسنا لا نعمل الا بعلم وهذا العلم يكون علما سلفي المنهج مشكل وقال والشيخ الفلاني قال كذا والعالم الفلاني قال كذا وانما واختم الجواب بهذين البيتين لابن القيم الجوزية رحمه الله حيث قال - 00:04:03

العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ملايين نصبك للخلاف سفاهة ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه؟ كلا ولا يجحد الصفات ولا نفيها حذرا من التعطيل والتشويه - 00:04:30

ونحن بنقول مرارا بس باقي الناس يحتاجون الى متابعة بالتذكير. درس ودرس ما يجتمعوا درس ودرس اما الاكل واما العلم. نعم. فيما بعد يا اخي ننتهي من اللسنة الدعوة السلفية تقوم على امرين هما التصفية والتبليّة - 00:04:56

اما امر التصفية فهو معروف عند كثير من طلبة العلم. اما التربية فما هو مفهومها؟ الحقيقي التطبيقي عند عامة المسلمين اولا

ودعاتهم ثانياً وسبق الكلام انفا انه العمل يجب ان يتقدمه العلم - 00:05:23

فهذا تكرار لما سبق الجواب. التربية يعني ان نربي انفسنا قبل كل شيء. ابدأ بنفسك ثم بمن تعول نربي انفسنا وذوينا واقاربنا وكل من لنا ولاية عليه من قريب او بعيد من ذلك مثلاً - 00:05:42

تلامذة اذا كان لنا عليهم هيمنة وسلطة فنعلمهم العلم الصحيح ونربيهم على ذلك والا قلنا انفا كان دائم وحجة علينا. فهذا هو المقصود بالتربية اي ان لا نتعلم العلم كما يقولون. العلم للعلم. وانما العلم للعمل به - 00:06:03

والا اني مثلت الاثر عن ابي الدرداء. ويل للجاهل مرة وويل للعالم سبع مرات التربية اذا هو العمل بالعلم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. فلا بد من العمل هذا العمل يجب ان يكون قائماً على العلم - 00:06:28

لكي نكون امنين يجب ان نربي انفسنا على هذا العلم الصحيح ونربي ايضاً ذوينا والذين نحن شرعنا بالكلام التربية كلمة التربية واضحة والحمد لله كثير من اصحاب الدعوات عفوا بس الحقيقة انه السؤال لو عكس لاصاب السهل - 00:06:50

لكني وجدت سائل يقول انه التصفية مفهوما لطلاب العلم انا في اعتقادي هذه التصفية هي التي يجب ان نسأل عنها. وش التربية التربية اصبحت لفظة عالمية اليوم. وان كانت احياناً - 00:07:14

تحول عن دلالته الصحيحة لكن التصفية هذه هي التي يحتاج كثير من طلاب العلم ان يتبينوها. لكن في الواقع الكلام السابق هو التوضيح لهذه الكلمة. التصفية الله ان يكون المسلم على ما كان عليه السلف الصالح - 00:07:33

لكن هذا الاجمال قد فصلناه مراراً وتكراراً في بعض الكلمات تصفية طلب منا تصفية تفاسير كتب التفاسير مما دخل فيها من الاسرائيليات التي دخلت الى المسلمين من اليهود والنصارى سواء كان ادخالهم لها - 00:07:57

من باب الدس والافساد للاسلام او كان بحسن نية لانهم اسلموا ودخلوا في الاسلام وهم يحملون افكاراً ويحملون حكايات عن كتبهم فتحدثوا بها وتلقى عنهم بعض المسلمين اشرب يا غلام بيدك اليمنى بارك الله فيك - 00:08:24

تلقاها منهم بعض المسلمين الذين لم يؤتوا حظاً من العلم فانطلى عليهم كثير من هذه الامور وهي في الواقع مخالفة للشريان حتى دخلت بعض المؤلفين لكتب التفسير الكتاب مثلاً خازن تفسير الخازن تفسير البيضاوي - 00:08:49

يوجد فيهما كثير من الاسرائيليات هذه التفاسير يجب ان تصفى من الاسرائيليات. هذا نوع من التصفية ويجب ان تصفى من الاحاديث الضعيفة الموضوعة وما اكثرها في كتب التفسير ولذلك وضع احد الحفاظ المشهورين - 00:09:09

وهو الحافظ احمد ابن حجر العسقلاني تبعاً للحافظ الامام الزيدعي تخريج كتاب الكشاف للامام الزمخشري الامام النووي والمفسر لكن هذا الرجل كان معتزلاً كان من اهل الاعتزال ولذلك فهو يقبل من الاحاديث - 00:09:34

ما لا تصح عند المحدثين ويرفض من الاحاديث ما يصح عندهم تعمل بما هو عليه من الهوى والانحراف الى الاعتزال فيجب اذا نوع ثاني من التصفية لكتب التفسير من الاحاديث الضعيفة من الله - 00:09:59

ثم انتقل من كتب التفسير الى كتب الفقه فما اكثر الاحاديث الضعيفة والموضوعة والتي بنيت عليها احكام وبعضهم الفوا بعض الرسائل شره لاحاديث لا اصل لها لاحاديث لا اصلها احاديث مثلاً - 00:10:22

من عرف نفسه فقد عرف ربه انا وقفت على رسالة مخطوطة لاحدهم في شرع هذا الحديث وهو لا اصل له اطلاقاً هذه ايضاً من جملة التصفية التي ينبغي ان تصفى منها كتب الفقه - 00:10:43

اما كتب الرقائق والموارد وكتب الصوفية فحدث عن البحر ولا حرج هذا كله يحتاج الى غربة ويحتاج الى تصفية فاين هؤلاء المغربون؟ واين هؤلاء المصفون اسأل الله انه يزيد فيهم ويبارك فيهم. امين. حتى يقوموا بهذا الواجب. نعم. يندون كثير من

اصحاب الدعوات والجماعات اليوم ان السلفيين - 00:11:00

لهوة الخلاف بين الجماعات فما هي طبيعة الخلاف وحدوده بين هذه الجماعات؟ وما هي امكانياتنا هذا الخلاف واستئصال جذوره اظن عرف مجمل الجواب عن هذا السؤال اما انهم يكبرون الخلاف - 00:11:28

الواقع هذه دعوة مجردة عن الدليل وهي مع الاسف تدل على ان الحزبية تعمل عملها نحن نبين الخلاف ولا نضخم الخلاف نحن نبين

واقع المسلمين اليوم واذا كان كثير من الدعاة الاسلامية لليوم - [00:11:49](#) لم يوفقوا لدراسة الكتاب والسنة على المنهج السلفي الذي وضعنا انفا انه لا يستطيع لمسلم ان يتبرأ ومنه اذا كان لم يقيض لهم فاهم الاسلام على ضوء الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح - [00:12:13](#) او بداهة يتوهمون ان اثاره هذه المسائل الواقعة خلاف فيها بين المسلمين يعتبرون هذا التوسيع بهوة الخلاف والحقيقة ان الامر ليس كذلك اولاً من الواجب اسلامياً ان تكون هناك الجماعة - [00:12:33](#) يبينون الحق كما اشار الى ذلك الحديث السابق لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضر من خالفه حتى يأتي امر الله حتى تقوم الساعة ثم الاية الكريمة ولتقم ولتكن منكم امة - [00:13:10](#) يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف. والعجيب ان هذه الاية العظيمة كمنهج للدعاة الاسلاميين قضي على معناها العظيم حيث قال آآ يدعون الى الخير وحصر الخير اصغر الخير بمفهوم بعض الدعاة - [00:13:31](#) بانك تدعو الى اسلام اسلام بس اما الاسلام هو على منهج سلفي اما هو اسلام على منهج خلفي هو اسلام على منهج علمي هو اسلام على منهج جهلي هذا كله - [00:13:57](#) لا يذكر موضوع اطلاق انما هو الدعوة الى الاسلام لكن اي اسلام تعنوه الحديث السابق يقول ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة الفرقة الناجية واحدة وهنا يتوهم بعض الناس الذين لا يحضروا مجالس العلم - [00:14:18](#) ان نحن نزعم ان كل من لا يتبنى او لا يعرف دعوة الكتاب والسنة هو من الفرقة فرقة من الفرق الضالة. نحن نقول هذا اولاً ليس من دعوتنا نحن نقول - [00:14:44](#) كل من تبني الكتاب والسنة مذهباً ومشرباً وعلى سبيل المؤمنين الذي هو نص من نصوص الكتاب الكريم وهو من الفرقة الناجية سواء كان يحضر معنا او كان غائباً عنا او كان مع جماعة سابلير - [00:15:07](#) او حزب التحرير او اخوان مسلمين. المهم المنهج الذي هو ينطلق فيه بفهمه لهذا الاسلام وتطبيقه له في منطلقه في حياته فاذا كان على هذا النهج وهو من الفرقة الناجية - [00:15:27](#) ولا يفيد ابدلاً لا سلباً ولا ايجاباً لا سباً ولا ايجاباً. انتمائنا الى هؤلاء او هؤلاء او هذا. مثلاً رجل يقول انا سلفي لكن هو لا يطبق السلفية قد يكون سلفي في العقيدة - [00:15:45](#) لكن قد لا يكون سلفياً في العبادة قد يكون سلفياً في العقيدة والعبادة لكن لا يكون سلفياً في السلوك فهل هذا الانتساب يفيد شيئاً لا يفيد شيئاً والعكس قل انا لا سلب ولا ايجاباً - [00:16:08](#) والعرش كذلك رجل يتبنى هذا المنهج الذي قلت انفا من فهمه يستحيل ان يجيز لنفسه ان يتبرأ منه. لانه معنى ذلك تبرأ من الرسول ومن اصحابه الذين حكم اولهم. لانهم - [00:16:26](#) جماعة والفرقة الناجية هذا الرجل الذي يتبنى هذا المنهج الصحيح هو الذي لا منهج سواه في الدين الاسلامي ابداً يعيش وحده في الصحراء اما من الفرقة الناجية لكن المهم ان يمشي - [00:16:45](#) وان يعمل بعلم او يعيش مع جماعة من الجماعات التي ذكرناها فهو من الفرقة الناجية لكن نحن نسمع على العكس من ذلك هناك بعض الجماعات تصرف وتقول من لم يكن من هذه الجماعة فهو ليس منا - [00:17:03](#) هذا الواقع ونحن نقول من كان مع جماعة السلف وهو على الهدى وعلى الصراط المستقيم ومن لم يكن كذلك ومن الفرقة الناجية اما هذه الاسماء وهذه اللقابات التي حدثت في الزمن - [00:17:21](#) غاضب فهذه في الحقيقة مما تزيد المشكلة مشكلة وتزيد الفرقة فرقة لانه هذا يتحجب بهؤلاء وهذا يتحجب بهؤلاء وهذا يتحجب لهؤلاء وهنا يتمزق شمل الامة اكثر مما هو متمزق. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:17:40](#)